

الفصول المهمة في أصول الأئمة

[433] [596] 9 - وعنه، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله ع قال: قلت له: أيها العالم أخبرني أي الأعمال أفضل عند الله تعالى؟ قال: ما لا يقبل الله تعالى شيئاً إلا به، قلت: وما هو؟ قال: الإيمان بالله الذي لا إله إلا هو، أعلى الأعمال درجة وأشرفها منزلة وأسنها حظاً قال: قلت: ألا تخبرني عن الإيمان أقول هو وعمل أم قول بلا عمل؟ قال: الإيمان عمل كله (1) والقول بعض ذلك العمل إلى أن قال: الإيمان حالات ودرجات وطبقات ومنازل فمنه التام المنتهى تمامه ومنه الناقص البين نقصانه ومنه الراجح الزائد رجحانه، قلت: إن الإيمان ليتم وينقص ويزيد؟ قال: نعم، قلت: كيف ذاك؟ قال: لأن الله فرض الإيمان على جوارح ابن آدم وقسمه عليها وفرقه فيها فليس من جوارحه جراحة إلا وقد وكلت من الإيمان بغير ما وكلت به اختها، الحديث. [597] 10 - وعن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن صفوان، أو _____ 9 - الكافي، 2 / 33، كتاب الإيمان والكفر، باب أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث 1، وبسند آخر في هذا الباب، الحديث 7. البحار عنه، 69 / 23، كتاب الإيمان والكفر، الباب 30، الحديث 6. الوافي، 4 / 115، أبواب تفسير الإيمان، الحديث 1. في الكافي: القاسم بن بريد، كما في نسخة (م) وفي نسختنا الحجرية: القاسم بن يزيد. وفي الكافي: بعض ذلك العمل بفرض من الله بين في كتابه، واضح نوره، ثابتة حجة يشهد له به الكتاب ويدعوه إليه، قال: قلت: صفه لي جعلت فداك حتى أفهمه، قال: الإيمان حالات... المنتهى تمامه. وفي نسخة (م) يدل ما في الحجرية: (المنتهى تامة). وللحديث ذيل طويل. (1) يدل على أن الإيمان كله عمل، سمع منه (م). 10 - الكافي، 2 / 38، باب أن الإيمان مبثوث لجوارح البدن كلها، الحديث 3. رواه البحار عنه، 69 / 22، كتاب الإيمان والكفر، الباب 30، باب أن العمل جزء الإيمان، الحديث 4. الوافي، 4 / 81، أبواب تفسير الإيمان، الحديث 9.